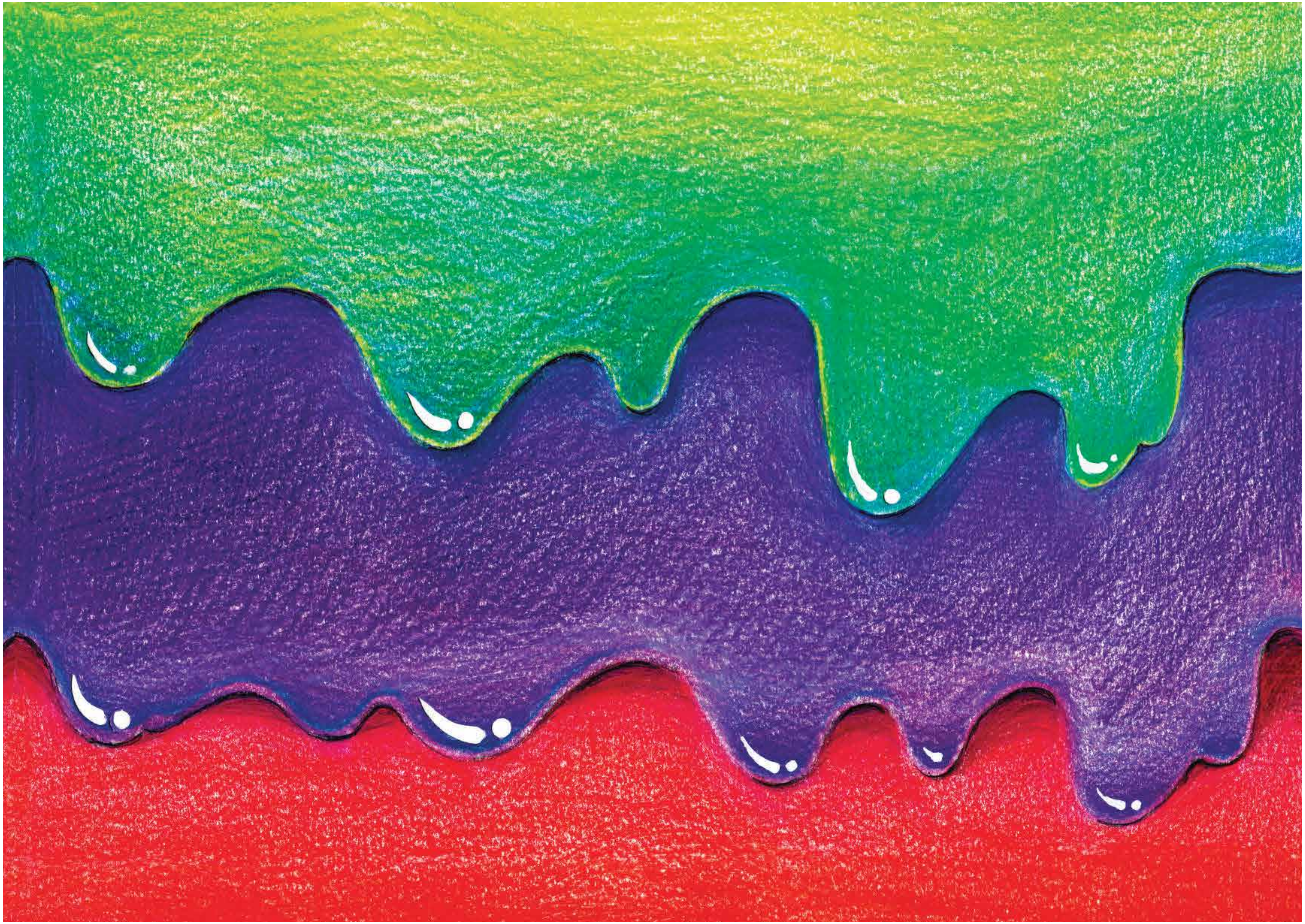

زُنبوط
تأليف:
ليلى عودة
رسوم:
إشراق عثمان





تم تطوير وإعداد هذا الكتاب ضمن مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في الأردن (RAMP Jordan)
الممولة من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والحكومة البريطانية (UKAID)
والمُنفَّذة من قبل (RTI International) وجمعية تغيير/ مبادرة نحن نحب القراءة.

إن هذه النسخة الحالية مُعدّة للتوزيع المجاني على المكتبات المجتمعية ضمن
مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في الأردن، وهي ليست مخصصة للبيع.

لطلبات الحصول على إذن أو لأي استفسارات أخرى، يرجى التواصل مع:
مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة السيدة منار شكري
جمعية تغيير/ مبادرة نحن نحب القراءة الدكتورة رنا الدجاني

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 2016/7/3075
الترقيم الدولي (ردمك): ISBN 978-9957-8723-7-3
طباعة المطابع المركزية - الأردن

USAID من الشعب الأمريكي
UKaid from the British people
RTI INTERNATIONAL
نحن نحب القراءة WE LOVE READING



هُنَاكَ  مُخَبَّأٌ فِي كُلِّ صَفْحَةٍ، هَلْ يُمْكِنُك إِيجَادهُ؟

يَوْمُ آخَرُ مِنْ الاخْتِرَاعَاتِ وَالْفَرقَعَاتِ فِي مَنْزِلِ الْأَخَوَيْنِ: فَارِسٍ وَدِيمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمَا الْيَوْمَ يَقُومَانِ بِشَيْءٍ مُخْتَلِفٍ، وَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مُطمْئِنٌ، فَقَدِ اخْتَفَى الْأَخَوَانِ فِي مُخْتَبَرِهِمَا مُنْذُ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُمَا صَوْتٌ سِوَى بَعْضِ الطَّقْطَقَةِ وَالْخَرْخَشَةِ.





الحياة إمّا أن
تكون مغامرة
جريئة أو لا شيء
هيلين كيلر
جدول
صناديق
شفاطات ✓

قَالَ فَارِسٌ، وَهُوَ يَبْتَسِمُ بِفَخْرٍ:

لَقَدْ صَمَّمْتُ شَيْئًا سَيُفَاجِيءُ الْجَمِيعَ يَا دِيمَةُ، هَلْ انْتَهَيْتِ مِنْ خَلْطَتِكِ؟



أَجَابَتْ دِيْمَةُ، وَهِيَ تَضَعُ نَظَّارَاتِهَا الْكَبِيرَةِ، وَرِدَاءَ الْمُخْتَبَرِ الَّذِي امْتَلأَت جُيُوبُهُ بِأَشْيَاء جَمَعَتْ بَعْضَهَا مِنَ الْمَطْبَخِ: نَعَم، تَقْرِيبًا انْتَهَيْتُ. وَمَا هُوَ اخْتِرَاعُكَ الْآنَ؟ اللَّهُ يَسْتُرُ!



إنَّهُ مُجسَّمٌ لِآلَةٍ فَرِيدَةٍ مِنْ نَوْعِهَا: تَطِيرُ، وَتَقْفِزُ، وَتَسْتَطِيعُ الالْتِفَافَ، والالْتِصَاقَ بِالأَسْطُحِ، كَمَا أَنَّ بِاسْتِطَاعَتِهَا أَنْ تَصْنَعَ (الْبُوشَارَ) الْمُقَرْمَشَ اللَّذِيذَ. أَجَابَ فَارِسٌ.



قَالَتْ دِيمَةُ: آووووهٍ ... جَمِيييييلٌ جِدًّا! أَمَّا أَنَا، فَأَقُومُ بِتَجْهِيزِ مَحْلُولٍ جَدِيدٍ. بِصَرَاحَةٍ، لَسْتُ مُتَأَكِّدَةً مِنْ مَفْعُولِهِ؛ وَلَكِنْ لَدَيَّ شُعُورٌ أَنَّهُ سَيَكُونُ ... فَتَّاااكًا!!



تَمْتَمَتْ دِيمَةُ، وَهِيَ تُضِيفُ مُكَوِّنَاتِ مَحْلُولِهَا الْعَجِيبِ: قَلِيلٍ مِنْ (أُكسِيدِ الْمَلفُوفِيك)، نُقْطَةٍ مِنَ الْحِبْرِ الْمُشِعِّ، أَرْبَعِ نِقَاطٍ مِنْ سَائِلِ الْجَلْيِّ، رَشَّةٍ مِنْ الْغُبَارِ اللَّامِعِ، وَبَعْضٍ مِنْ مَسْحُوقِ (الْبُونبُونيُوم) ...




الغبار اللامّع
٤
٣
٢
١

بُوم! بَاااام!!! بُوووووووفت!!!!

يَا إلَهِيْ! لَقَدِ انْفَجَرَ الْمَحْلُولُ! سَأُجَرّبُ مَرَّةً أُخْرَى. هَذِهِ الْمَرَّةُ سَأُضِيفُ الْقَلِيلَ مِنْ حَامِضِ (اللَّيْمُونيُوم) وَمَسْحُوقِ (الْبِسْكُوتِيك) ... أَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي يَنْقُصُ الْمَحْلُولَ.





قَالَ فَارِسٌ: تَجَارِبُكِ الْعَجِيبَةُ سَتُفَرْقِعُنَا جَمِيعًا يَوْمًا مَا.



قَالَتْ دِيمَةُ، وهِيَ تُرَكِّزُ فِي مُحَاوَلَةِ إتْقَانِ الْمَحْلُولِ الْغَامِضِ:

لَحْظَةً! انْتَظِرْ قَلِيلًا ... أَحْتَاجُ لِثَوَانٍ قَلِيلَةٍ بَعْدُ، لَا بُدَّ أَنْ أَنْجَحَ.



نَادَتِ الْأُمُّ مِنْ غُرْفَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَمَا هِيَ الْأُخْرَى كَانَتْ تُصْلِحُ
آلَةً شَكْلُهَا غَرِيبٌ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَوْلَادُ؟ مَاذَا تَفْعَلَانِ الْآنَ؟



رَدَّ فَارِسٌ: لَا شَيْءَ ... لَاشَيْءَ مُهِمٌّ يَا مَامَا، ثُمَّ قَالَ لِأُخْتِهِ بِصَوْتٍ خَافِتٍ:

أَشُكُّ فِي أَنَّكِ سَتَنْجَحِينَ. عَلَى كُلِّ حَالٍ ... تَعَالَيْ وانْظُرِي إِلَى تَصْمِيمِي، وَقُولِي لِيَ مَا رَأْيُكِ.



اتَّجَهتْ دِيمَةُ إِلَى الْمُجَسَّمِ الْغَرِيبِ حَامِلَةً بِيَدِهَا زُجَاجَةَ الْمَحْلُولِ، الَّذِي بَدَأَ لَوْنُهُ يُضِيءُ وَيَتَغَيَّرُ كُلَّمَا تَحَرَّكَتْ. نَظَرَتْ دِيمَةُ إِلَى الْمُجَسَّمِ، واقْتَرَبَتْ لِتُمْعِنَ النَّظَرَ فِيهِ ...

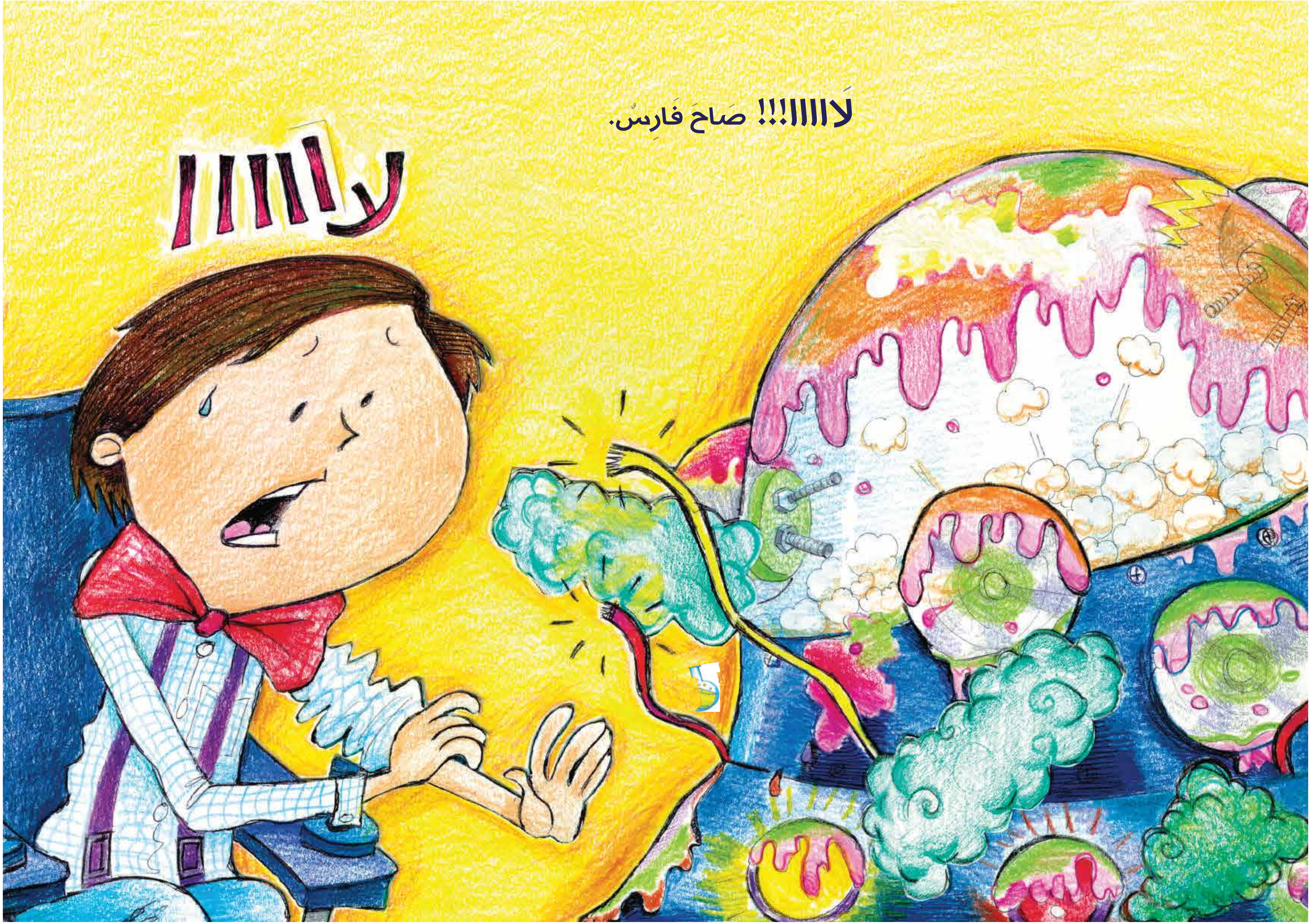
اقْتَرَبَتْ أَكْثَرَ، وَأَكْثَرَ، وَأَكْثَرَ، إِلَى أَنْ ...




وأكثر

يَاْ إِلَهِيْ! آاااااسِفَةٌ! آسِفَةٌ جِدًّا!!! لَمْ انْتَبِه! لَمْ أَقْصِدْ هَذَا!





لَاااا!!! صَاحَ فَارِسٌ.

حَاوَلَ فَارِسٌ أَنْ يَمْسَحَ السَّائِلَ عَنِ الْمُجَسَّمِ، وَلَكِنْ ... مَا هَذَا؟! شَرَارٌ هُنَا ... فَرْقَعَةٌ هُنَاكَ!

وَفَجْأَةً! **بُوووم!**



فَزِعَ الْأَخَوانِ مِنْ صَوْتِ الْفَرْقَعَةِ والْانْفِجارِ الْمُدَوِّي الَّذي شَكَّلَ غَيْمَةَ دُخَانٍ كَبِيرَةً خَضْرَاءَ، رَائِحَتُهَا كَالْبَيْضِ الْفَاسِدِ مَلَأَتِ الْغُرْفَةَ!



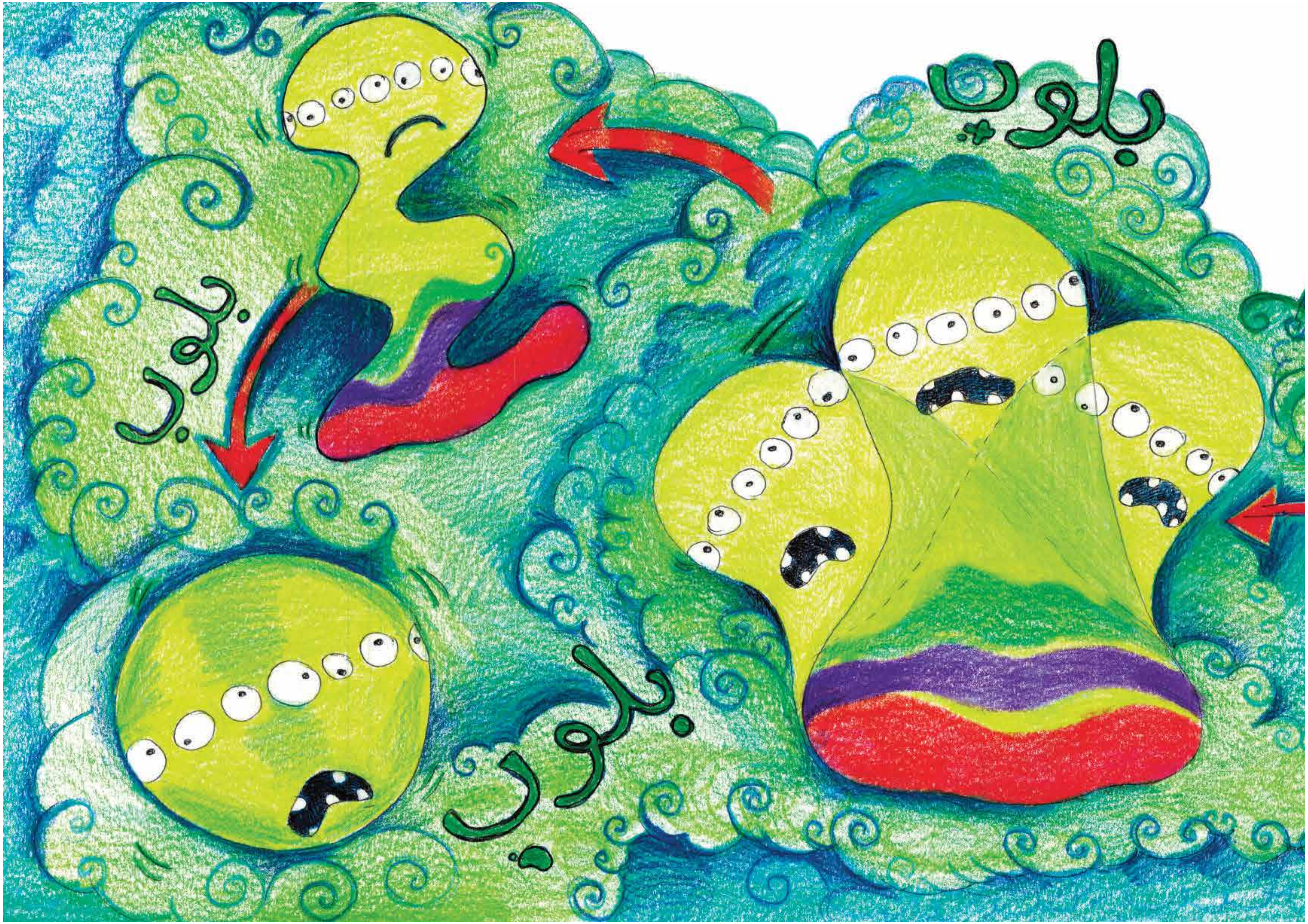
صَاحَ فَارِسٌ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟ كح كح كح ... إِنَّهَا تَخْنُقُ! أُووووف ... مَا كُلُّ هَذَا الدُّخَانِ؟ مَاذَا يَحْصُلُ؟





وَفَجْأَةً! وَمِنْ قَلْبِ الدُّخَانِ ظَهَرَ مَخْلُوقٌ صَغِيرٌ لَهُ عَشْرُ عُيُونٍ، وجِسْمُهُ هُلَامِيٌّ يَتَمَايَلُ، وَيَتَكَوَّرُ، وَيَتَغَيَّرُ مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ ... بلوب ... بلوب ... بلوب ...

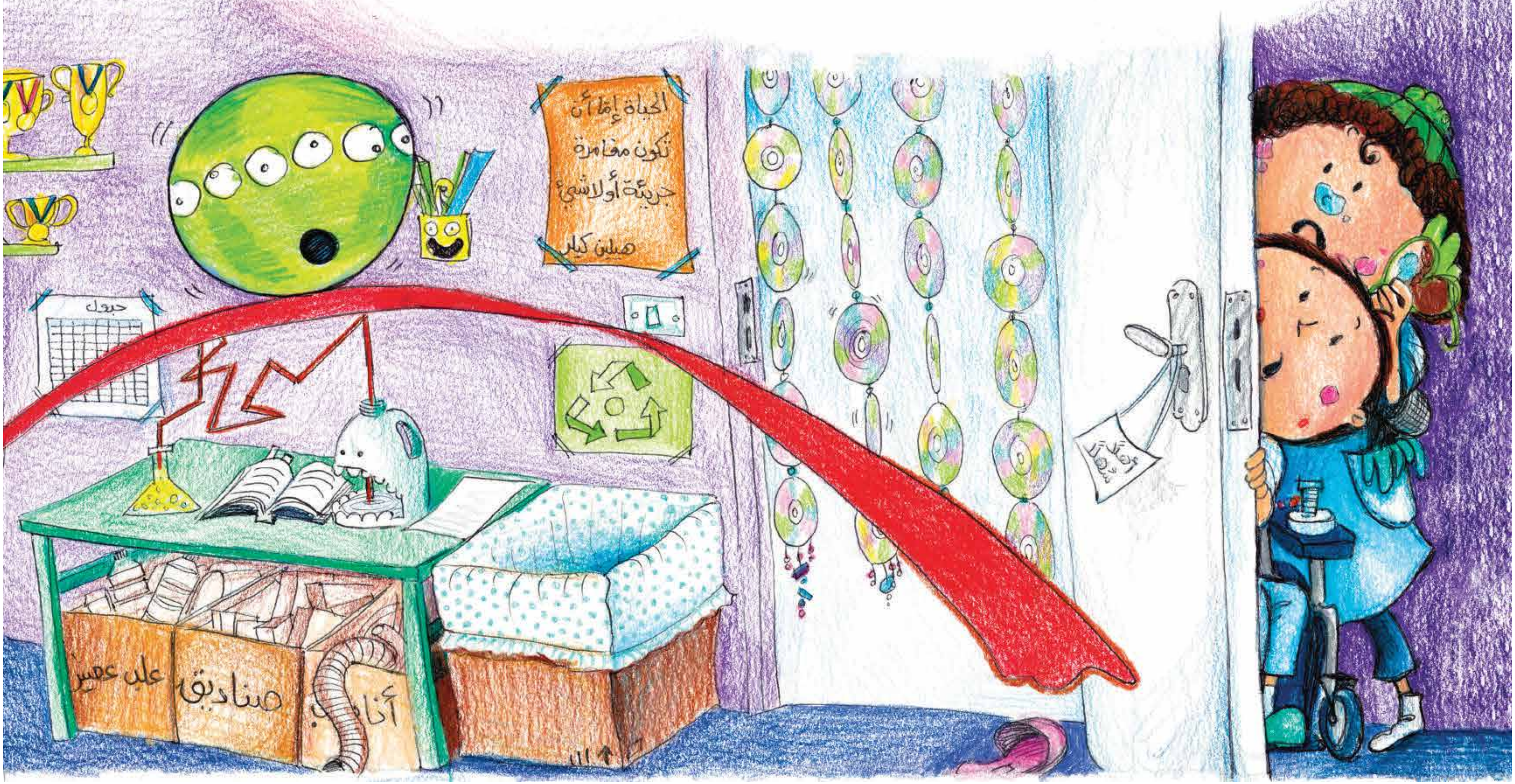



بلوب
بلوب
بلوب

هَرَبَ الْأَخَوانِ واخْتَبَأا خَلْفَ الْبابِ.

وَفي نَفْسِ الْوَقْتِ قَفَزَ الْمَخْلُوقُ إِلى الْأَعْلى، ثُمَّ إِلى الْأَسْفَلِ، ثُمَّ إِلى السَّقْفِ والْتَصَقَ بِهِ،

وَكانَ يَبْدُو عَلَيْهِ الْخَوْفُ هُوَ الْآخَرُ.





تَمْتَمَتْ دِيمَةُ: يَاْ إِلَهِيْ! مَا هَذَا ... مَنْ هَذَا ... كَيْفَ هَذَا؟

أَجَابَ فَارِسٌ: أَنَا لَا أُصَدِّقُ مَا أَرَاهُ يَا دِيمَةُ. مَا هَذَا الْمَخْلُوقُ الْغَرِيبُ؟

صَرَخَ الْمَخْلُوقُ الصَّغِيرُ غَاضِبًا: مَخْلُوقٌ غَرِيبٌ؟ أَنَا مَخْلُوقٌ غَرِيبٌ؟





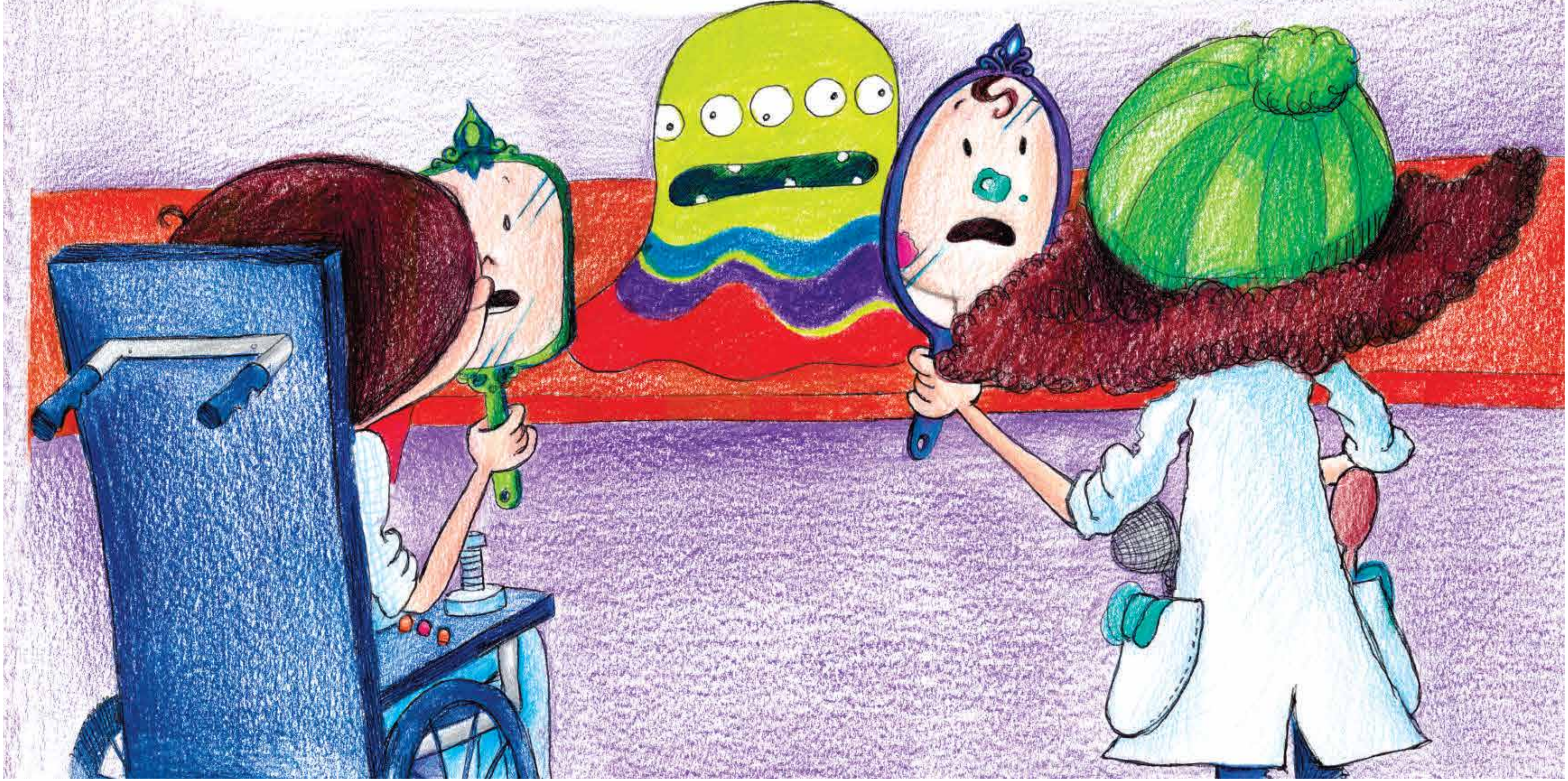
وَتَابَعَ بِصَوْتِهِ الَّذِي يُشْبِهُ الزَّامُورَ: أَنْتُمَا الْمَخْلُوقَاتُ الْغَرِيبَةُ! وَنَظَرَ إِلَى دِيمَةَ وَشَعْرِهَا الْمَنْفُوشِ،

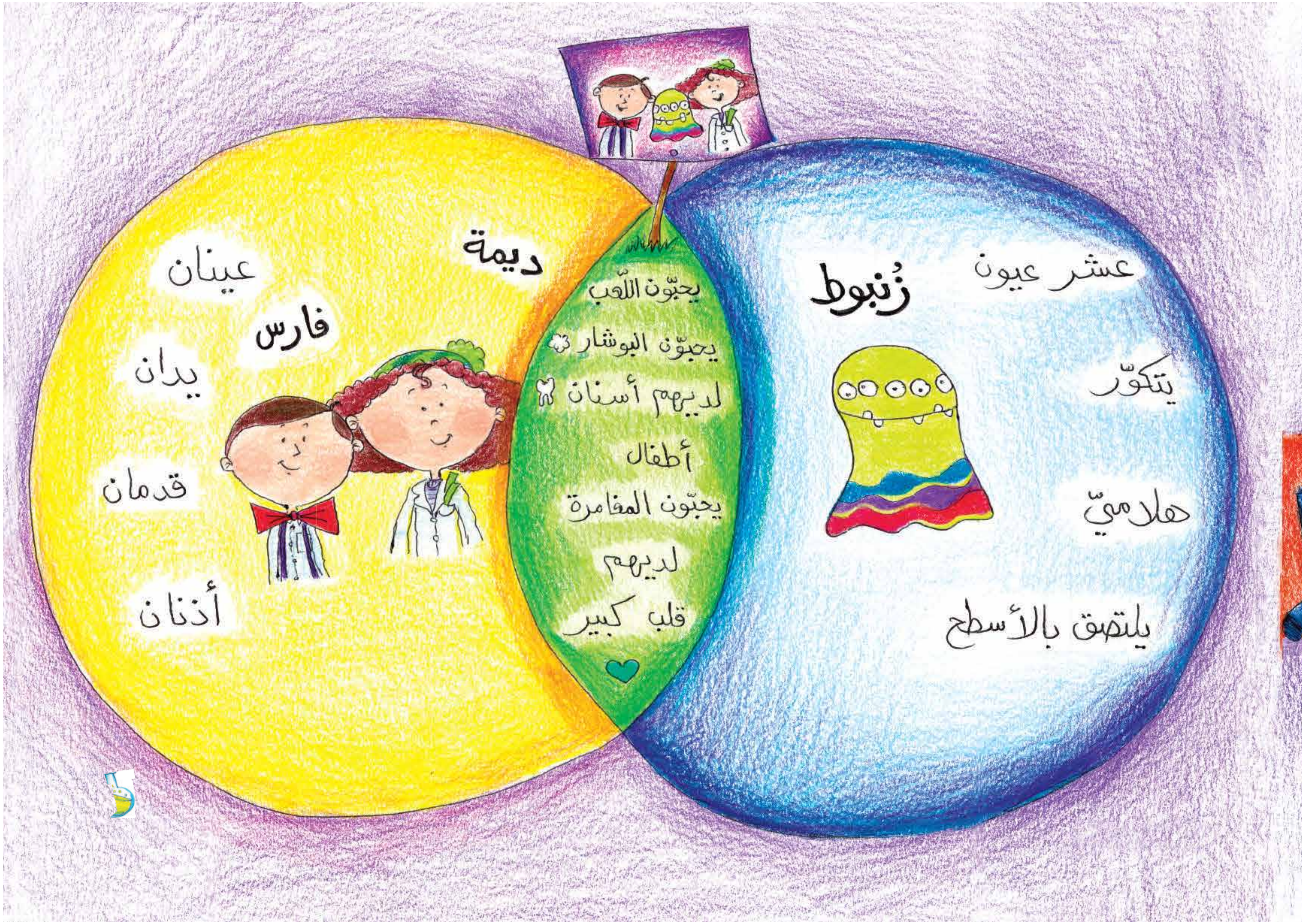
وَوَجْهِهَا الْمُتَّسِخِ، وَصَاحَ: وَحْشٌ! وَحْشٌ مُخِيفٌ!

قَالَتْ دِيمَةُ: يَا إِلَهِيْ! إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ!



قَالَ الْمَخْلُوقُ الْغَرِيبُ غَاضِبًا: مَخْلُوقٌ غَرِيبٌ ... هَا! لِمَ لَا تَنْظُرَانِ إِلَى شَكْلَيْكُمَا الْعَجِيبَيْنِ؟ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ فَقَط، كَيْفَ تَرَيَانِ مَا خَلفَكُمَا؟ والْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْرُجُ مِن جِسْمَيْكُمَا، كَيْفَ تَستَطِيعَانِ الْحَرَكَةَ؟! هَا! أَنَا الْمَخْلُوقُ الْغَرِيبُ، آه؟!




ديمة
فارس
عينان
يدان
قدمان
أذنان
يحبّون اللعب
يحبّون البوشار
لديهم أسنان
أطفال
يحبّون المغامرة
لديهم
قلب كبير
زُنبوط
عشر عيون
يتكوّر
هلاميّ
يلتصق بالأسطح

اسْمَعْ يَا هَذَا ... صَحِيحٌ ... مَا أَنْتَ؟ مَا اسْمُكَ؟ سَأَلَ فَارِسٌ.

أَنَا زُنْبُوطٌ بنُ زَنْبِيبِطٍ مِنْ عَائِلَةِ الزَّنَابِيطِ الْعَظِيمَةِ. أَجَابَ زُنْبُوطٌ، وَتَدَحْرَجَ بَعِيدًا عَنْهُمَا مِنْ فَوْقِ الطَّاوِلَةِ، فَالْتَصَقَ بِهِ كِيسُ (الْبُوشَارِ)، وَأَكْمَلَ قَائِلًا: لَا تَقْتَرِبَا مِنِّي.

أَنَا أُحَذِّرُكُمَا، فَأَنَا أَقْوَى مِمَّا أَبْدُو عَلَيْهِ. ابْتَعِدَا عَنِّي، أَعِيدَانِي إِلَى بَيْتِي!





أُووه! مَا هَذَا؟ (شُوبَار) لَدَيْكُم (شُوبَار) ؟ قَرْمَشَ وَالْتَهَمَ زُنبُوطٌ (الْبُوشَارَ) حَتَّى آخِرِ حَبَّةٍ نَاسِيًا غَضَبَهُ.

مممم ... أُحِبُّ (الْشُوبَار)، قَالَ، وَهُوَ يَخْتَفِي دَاخِلَ كِيسِ (الْبُوشَارِ).



نَظَرَ فَارِسٌ لِزُنْبُوطٍ وَهَمَسَ لِدِيمَةَ: أَتَعْرِفِينَ شَيْئًا؟ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ ... تَعْرِفِينَ مَا أَقْصِدُ،
إِلَّا أَنَّهُ مُضْحِكٌ وَظَرِيفٌ.



أَجَابَتْ دِيمَةُ: بِالْفِعْلِ، إِنَّهُ ظَرِيفٌ، ثُمَّ الْتَفَتَتْ إِلَى زُنْبُوطٍ وَقَالَتْ:

اسْمَعْ يَا زُنْبُوطُ، لَا نَعْرِفُ كَمْ سَتَبْقَى مَعَنَا. رُبَّمَا سَاعَاتٍ، أَيَّامٍ - أَوْ لَا سَمَحَ اللَّهُ - أَشْهُرٍ،

مَا رَأْيُكَ أَنْ نَتَعَرَّفَ عَلَى بَعْضٍ، وَرُبَّمَا نَلْعَبُ مَعًا؟





حزيران
٢٠١٦
الجمعة
السبت
الأحد
الإثنين
الثلاثاء
الأربعاء
الخميس
تموز
٢٠١٦
الثلاثاء
الأربعاء
الخميس
الجمعة

لَا أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَكُم! قَالَ زُنْبُوطٌ بِحَزْمٍ.

فَتَحَتْ دِيمَةُ كِيسًا جَدِيدًا مِنَ (الْبُوشَارِ) وَنَاوَلَتْهُ لِزُنْبُوطٍ، وَقَالَتْ: تَفَضَّلْ.

تَغَيَّرَتْ مَلَامِحُ زُنْبُوطٍ، ثُمَّ أَخَذَ كِيسَ (الْبُوشَارِ) وأَجَابَ بِتَرَدُّدٍ:

أَااااظُنُّ بِأَنِّي سَأُحَاوِلُ اللَّعِبَ مَعَكُمَا بِالرَّغْمِ مِنْ شَكْلَيْكُمَا الْغَرِيبَيْنِ.



ضَحِكَ الْأَخَوَانِ وَقَالَا لَهُ: حَسَنًا، حَسَنًا، دَعْنَا نُرِكَ كَيْفَ نَلْعَبُ.



قَالَ فَارِسٌ: هَذِهِ دَرَّاجَتِي، انْظُرْ كَمْ أَنَا سَرِيعٌ ، فروممممم، هَيَّا ارْكَبْ مَعِي!

أَضَافَتْ دِيمَةُ: وَأَنَا سَأُرِيكَ اخْتِرَاعًا، هَدِيَّةً لَكَ سَتُعْجِبُكَ كَثِيرًا.

أَخَذَتْ دِيمَةُ زُجَاجَةَ أَحَدِ الْمَحَالِيلِ، وَبَدَأَتْ بِخَلْطِ بَعْضِ الْحَلْوَى اللَّزِجَةِ والصَّابُونِ وَقَلِيلٍ مِنْ مَسْحُوقِ الطَّبْشُورِ الْمُلَوَّنِ، وَصَنَعَتْ مَادَّةً هُلَامِيَّةً مُلَوَّنَةً كَهَدِيَّةٍ لِزُنْبُوطٍ.





لَعِبَ فَارِسٌ وَدِيمَةُ وَزُنْبُوطٌ طَوِيلًا، ثُمَّ نَظَرَ زُنْبُوطٌ إِلَى هَدِيَّةِ دِيمَةَ، وَقَالَ: آآآه ... اشْتَقْتُ إِلَى أَهْلِي، هَدِيَّتُكِ يَا دِيمَةُ ذَكَّرَتْنِي بِأَخِي الصَّغِيرِ، فَهَلْ مُمْكِنٌ أَنْ تُعِيدَانِي إِلَى بَيْتِي؟





تَرَدَّدَ فَارِسٌ بِالْإِجَابَةِ، وَقَالَ مُحَاوِلًا أَنْ يُخْفِيَ تَخَوُّفَهُ مِنْ احْتِمَالِ فَشَلِ إِعَادَةِ زُنْبُوطٍ إِلَى دِيَارِهِ، وَرُبَّمَا تَحَوُّلِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ آخَرَ:

ب-ب-بِالطَّبْعِ ... بِكُلِّ سُرُورٍ ... زُنْبُوطُ مِنْ فَضْلِكَ، اجْلِسْ هُنَا عَلَى الطَّاوِلَةِ ...

دِيمَةُ، اسْكُبِي بَعْضًا مِنْ مَحْلُولِكِ عَلَى زُنْبُوطٍ ...

وَدَاعًا صَدِيقَنَا.

أَجَابَ زُنْبُوطٌ: وَدَاعًا أَصْدِقَائِيْ.

أَغْمَضَ فَارِسٌ وَدِيمَةُ أَعْيُنَهُمَا خَوْفًا مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ ...

حَبَسَا أَنْفَاسَهُمَا و ...


بالطّبع...
بكلّ سرور...
وداعًا
وداعًا أصدقائي

بووف! بووووم! طرااااخخ!!!!

غَيْمَةُ دُخَانٍ!

اخْتَفَى زُنْبُوطٌ ...





دَخَلَتِ الْأُمُّ الْغُرْفَةَ مُنْدَهِشَةً، وَقَالَتْ:

مَا هَذِهِ الضَّجَّةُ كُلُّهَا؟ مَا الَّذِي تَفْعَلَانِهِ؟ كح ... كح ... كح ...

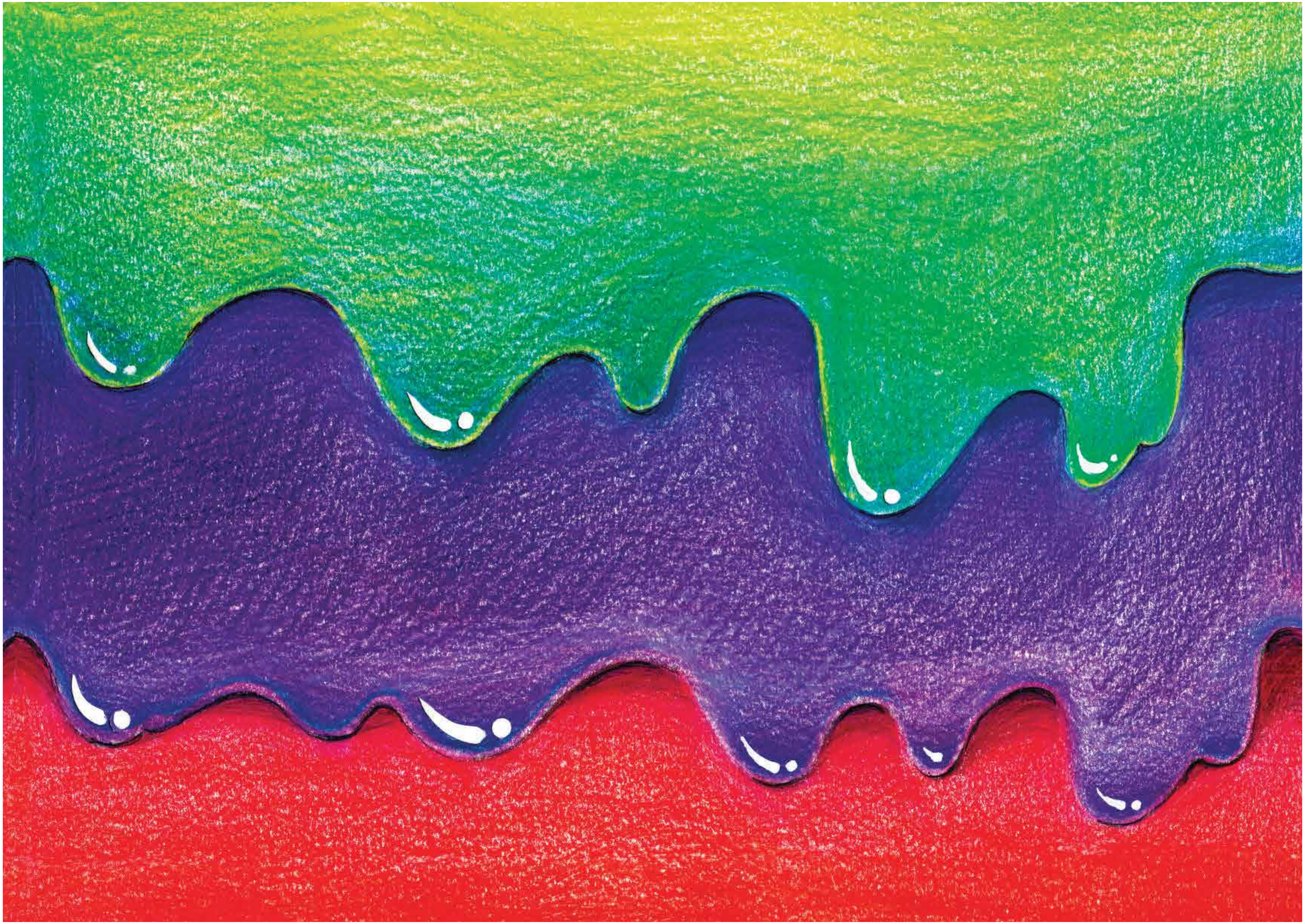
مَا كُلُّ هَذَا الدُّخَانِ؟ وَمَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ؟



نَظَرَ فَارِسٌ وَدِيمَةُ لِبَعْضِهِمَا. ابْتَسَمَا وَقَالَا مَعًا:

مَامَا! لَنْ تُصَدِّقِي أَبَدًا مَا حَصَلَ مَعَنَا!







يَوْمٌ جَدِيدٌ مَعَ الْأَخَوَيْنِ فَارِسٍ وَدِيمَةَ مَلِيءٌ بِالْاخْتِرَاعَاتِ وَالْفَرْقَعَاتِ. وَلَكِنْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ حَصَلَ شَيْءٌ غَيْرُ مُتَوَقَّعٍ مَعَ ضَيْفٍ غَرِيبٍ يُحِبُّ أَكْلَ (الْبُوشَارِ).

مَنْ هَذَا الضَّيْفُ؟ مِنْ أَيْنَ أَتَى؟ وَكَيْفَ سَيَرْحَلُ؟

